ورقة عمل مقترحة لتطوير

الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية

إعداد

الدكتور سامر مظهر قنطقجي

فرع حماة

www.kantakji.com

إن وصف اسم الجمعية (بالعلمية) لفتة ذكية من صاحب الرأي، وما نرغبه بورقتنا هذه هو تفعيل الجوانب العلمية والمهنية فيها. ونقترح النقاط التالية:

1. إن للجمعية دوراً علمياً بلا شك، فمهمتها نشر المعلوماتية على مستوى القادة والإدارات العليا (لا أقصد القطاع العام)، لذلك نرى إخضاع مدربينا إلى دورات عالية الأداء أفضل من التوجه نحو مستوى القاعدة الشعبية بنفس معايير الأداء.
2. تعديل معايير الانتساب وحملة العضوية العاملة، فمثلاً هناك سرب كبير من حملة شهادات *IT* المهنية العالمية يغرد خارج سرب الجمعية وليس للجمعية أية إحصائيات عنهم مع العلم بأنهم أكثر كفاءة من كثير وكثير من حملة العضوية العاملة في الجمعية، فهم لديهم اعترافاً عالمياً بخبرتهم والجمعية العلمية السورية للمعلوماتية لا تدري بهم ولا تعترف بمهاراتهم.
3. إرساء معايير مهنية تنظم المهنة بفروعها العديدة وذلك بوضع معايير ناظمة لـــ:
   - حماية المستهلك من خلال معايير تنظيم عمليات بيع الأجهزة وفتح المحلات والشروط العامة للمناقصات لتكون مؤنساً بل وملزماً بالتعاون مع وزارات مختصة وغرف التجارة.
   - حماية الطلاب والمعاهد الجدية بوضع معايير للمعاهد والمراكز التعليمية واشتراط توافر سويات علمية ومهنية ومراقبة ذلك بشدة وصرامة، وإيجاد شعار خاص يعبر عن مصداقية واعتماد *Accreditation* الجمعية يُسوّق على المستوى المحلي ويُنشر على المستوى العالمي لنكون جزءاً فعالاً من العالم لا متأثرين بأصدائه.
   - وضع المعايير الناظمة لمهنة (مبرمج ومهندس ومطوّر نظم) وعدم تركها دون ضوابط فالتعلم بالممارسة أمر مكلف وقد انقضى زمانه من قرون.
4. تطوير الإحصاءات المنشورة في التقرير السنوي، فالبيانات الإحصائية تُبنى عليها القرارات الفاعلة والمفيدة. فالجمعية يجب أن يكون لديها إحصائيات عن البرامج المنتجة في سورية، والمواقع السورية وترتيبها العالمي وأن لا تكتفي بنشر إحصائيات حول عدد المنتسبين وكم فئة كل منهم.
5. إن منتجي البرامج ومطوريها غير مصنفين لا كحرفيين ولا كصناعيين مع العلم أنهم صناعيون من الدرجة الأولى فأكبر اقتصاد في العالم يقوم على صناعة البرمجيات، لذلك على الجمعية أن تسعى مع غرف الصناعة لاحتضانهم وتقديم كل عون مادي ومعنوي.
6. إن عزوف مديريات حماية الملكية الفكرية عن حماية البرمجيات الوطنية واكتفائها بحماية المنتجات الفنية من الأغاني أدى إلى هبوط مستوى صناعة البرمجيات وإن قصور الجمعية عن قيامها بتطبيق

القانون رقم 12 (المتعلق بحماية الملكية الفكرية في سورية والذي يضبط بمواده قراصنة المنتجات التكنولوجية والفكرية) يجعلها المسؤول الأول.

7. إن عزوف جمعية المخترعين عن تسجيل اختراعات وإبداعات برمجية بدعوى عدم تطبيقها ضمن جهاز مستقل وضعف تجاوب مديريات حماية الملكية الفكرية ساعد في تدهور صناعة البرمجيات، وإن قصور الجمعية عن قيامها بهذا الواجب هو المسؤول أيضاً.

8. يجب على الجمعية أن تطلق امتحانات تخصها أسوة بامتحان *ICDL* وغيره فهذا الامتحان ليس شأناً عظيماً بل هو عادي وحبذا لو انخرطت الجمعية في امتحانات أخرى ففي عالم تقنية المعلومات (التي كنت جزءاً منها) هناك أكثر من 2400 امتحان وإنني مستعد لبناء هكذا نظام من واقع خبرتي الطويلة في مجال التعليم وفي مجال الامتحانات العالمية. فلقد مثلت شركة الامتحانات العالمية *Prometric* لسنتين متتابعتين 2001-2002 في سورية، ولما صُنفت سورية كدولة في محور الشر تم شطبنا، ولم أجد من يدافع عني واضطررت لشن معركتي من الخارج عن طريق أصدقاء يديرون مجلة *PC Magazine* ضد شركة الامتحانات وغيرها.

9. تستطيع الجمعية بعلميتها أن تشكل سلاحاً فاعلاً في معركة الوطن، فأدوات الحرب التي تجيدها الجمعية بمهارة وكفاءة هي العلمية والمهنية. لذلك يجب عليها أن تسعى لنشر واعتماد نظام التشغيل المفتوح *Linux* بدلاً من استخدام برمجيات وأنظمة تشغيل شركة *Microsoft* التي تدعم العدو الإسرائيلي جهاراً نهاراً وتتجسس على مستخدميها لصالح البنتاغون الأمر الذي جعل أكثر من 13 دولة أوربية تعتمد نظام التشغيل *Linux* كنظام تشغيل آمن لحكوماتها الالكترونية مبتعدة عن إشكاليات نظم تشغيل *Microsoft*. وفي هذا المقام أذكر بما فعل اليوغسلافيون عندما قصفت بلادهم، وبما هدد به الصينيون بضرب الإنترنيت بعد أزمة الطائرة الأمريكية التي أُجبرت على الهبوط في الأراضي الصينية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حماة 02/04/2005

الدكتور سامر مظهر قنطقجي